### قوات الاحتلال تصيب ١٣ فلسطينياً برضوض وجروح

# إسرائيل تتوعد «السلطة» إذا اعترف العالم بـ «فلسطين»

القدس المحتلة/وكالات

أُصيب ١٢ فلسطينياً برضوض وجروح متوسطة الخطورة أثناء مقاومتهم قوات من جيش وشرطة الاحتلال الإسرائيلي قامت، للمرة الثانية على التوالي، بتدمير قرية خربة أم نير البدوية شرق بلدة يطا جنوبي الضفة الغربية المحتلة.

وذكرت مصادر طبية فلسطينية أن إصاباتهم ناتجة نتيجة عن ضربهم بالعصي وإطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع عليهم.

وقال منسق اللجان الشعبية لمقاومة جدار الفصل العنصري الإسرائيلي والاستيطان اليهودي في مناطق شرق الخليل راتب الجبور: إن قوات إسرائيلية معززة بآليات عسكرية اقتحمت القرية وأعلنتها منطقة عسكرية مغلقة، وهدمت ١٢ خيمة ومسكناً، واعتدت على الأهالي الذين تصدوا لها.

إلى ذلك، ذكر شهود عيان أن فلسطينية تُدعى عبير يوسف خالد صبارنة أُصيبت برضوض في جسدها جراء اعتداء جنود إسرائيليين عليها بالضرب المبرح في بلدة بيت أُمّر جنوبي الضفة الغربية.

في الوقت نفسه، شن الجيش الإسرائيلي حملة عسكرية جديدة في قرية عورتا قُرب نابلس شمالي الضفة الغربية بدعوى البحث عن قتلة ٥ مستوطنين في مستوطنة "إيتمار" المقامة على أراضي القرية فجر يوم ١٢ مارس الجاري.

وقال رئيس مجلس القرية قيس عواد: إن قوات الاحتلال اقتحمت منازل الأهالي وفتشتها وعاثت فيها فساداً، وقامت باحتجاز ما بين ٥٠ و٦٠ قروياً وفحص بصماتهم ولعابهم وصادرت أجهزة كمبيوتر.

وأضاف: إن الدلائل تشير إلى أن عاملاً تايلاندياً قتل المستوطنين، وأن الجيش الإسرائيلي يحاول إلصاق التهمة بالفلسطينيين من أجل الاستيلاء على المزيد من الأراضي لتوسيع المستوطنات.

وذكرت الإذاعة الإسرائيلية أن قوات إسرائيلية اعتقلت فلسطينياً في قلنديا بين القدس ورام الله.

في سياق آخر، استنكر مسؤول فلسطيني تهديد الحكومة الإسرائيلية باتخاذ إجراءات انتقامية أحادية الجانب ضد السلطة الفلسطينيين في حال اعتراف المجتمع الدولي بدولة فلسطينية على حدود عام ١٩٦٧م.

وقال عضو الوفد الفلسطيني المفاوض محمد اشتية في إذاعة فلسطين: إن إسرائيل دأبت على اتخاذ إجراءات أحادية الجانب بمختلف الوسائل منذ احتلالها الضفة الغربية والقدس الشرقية عام ١٩٦٧م. وأضاف: "احتجاجات إسرائيل لن تؤدي إلى شيء. فإذا أرادت أن تقدم أي جديد، فلتعلنه وتقول بشكل واضح إنها تريد أن تنهي احتلالها للأراضي الفلسطينية ضمن جدول زمني واضح".

وتابع: "ما عدا ذلك، لا يمكن لإسرائيل أن تأخذ العالم رهينة، ونبقى نحن تحت مزاج آلة القمع الإسرائيلية، فالواضح جداً للعالم أن ما تريده إسرائيل هو فقط تكريس الاحتلال والاستيطان وليس إنهائه، وهو أمر لم يعد مقبولاً".

وأكد اشتية أن الفلسطينيين سيطلقون حركة دبلوماسية نشطة حتى حلول شهر سبتمبر المقبل لإقناع دول العالم كافة باعتراف الأمم المتحدة بالدولة الفلسطينية، والضغط الجدي لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي.

وقد صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية ايجال بالمور لوكالة "الصحافة الفرنسية" بأن إسرائيل قد تتخذ تدابير انتقامية ضد السلطة الفلسطينية إذا صممت على السعي للحصول على اعتراف دولي بدولة فلسطينية ضمن حدود ١٩٦٧م خارج إطار مفاوضات السلام بين الجانبين.

وقال: "نشعر بخيبة أمل عميقة جراء اختيار السلطة الفلسطينية التخلي عن المفاوضات. نعتقد أن سلوك طريق أحادي الجانب خطأ بالغ الخطورة؛ لأن هذا الطريق ليس في اتجاه واحد".

وذكرت صحيفة "هاآرتس" الإسرائيلية أن إسرائيل أجرت اتصالات مع أعضاء مجلس الأمن الدولي "١٥ دولة" وعدد من الدول الكبرى في الاتحاد الأوروبي الأسبوع الماضي بشأن إصرار السلطة الفلسطينية على الحصول على اعتراف بالدولة الفلسطينية خلال اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر المقبل.

ونقلت عن مسؤولين بارزين في وزارة الخارجية الإسرائيلية قولهم إن مدير عام الوزارة رفائيل باراك أرسل برقية سرية إلى أكثر من ٣٠ سفارة إسرائيلية يدعوها فيها إلى تقديم احتجاج شديد اللهجة رداً على ذلك.

وأوضحت أنه لم يتم تحديد الإجراءات الانتقامية، ولكن أوساط اليمين الإسرائيلي تطرح أفكاراً مثل ضم مستوطنات الضفة الغربية الكبرى إلى إسرائيل أو فرض القانون الإسرائيلي على الضفة برمتها.

● فلسطينيون يساعدون امرأة أغمي عليها بعد تدمير اسرائيل خيمة عائلتها في قرية جنوب الخليل

### مسلحون «انتحاريون» يقتحمون مبنى محافظة صلاح الدين ويحتجزون رهائن

# ٥٧ قتيلاً و١٠٤ جرحى باعتداءات دامية في العراق

بغداد/وكالات

قتل ٥٧ شخصاً بينهم شرطة ومسؤولون عراقيون وأُصيب ١٠٤ آخرون أمس باعتداءات أكبرها اقتحام مجموعة مسلحة بعد تفجير انتحاري لمبنى محافظة صلاح الدين، واحتلاله واحتجاز نحو ٢٥ رهينة من موظفيه، مما دفع الجيش العراقي إلى إنهاء سيطرة المسلحين على المبنى.

واعتقلت قوة أمنية عراقية أحد أعضاء مجلس محافظة بغداد عن الحزب الإسلامي من أمام مبنى المحافظة وسط بغداد.

فقد قتل ٥٣ شخصاً وأُصيب ٩٨ آخرون أمس عندما اقتحمت مجموعة مسلحة ترتدي زياً عسكرياً عراقياً بعد تفجير انتحاري مبنى محافظة صلاح الدين في تكريت.

وقال مصدر أمني: إن "انتحارياً فجر نفسه عند حراس المدخل الخارجي، وبعدها اقتحم عدد من المسلحين يرتدون زياً عسكرياً المبنى، ثم اشتبكوا مع الحراس في الباب الداخلي".

وقالت المصادر الأمنية: إن "حصيلة اقتحام المقر وما سبقها ورافقها من هجمات انتحارية وانفجار سيارة مفخخة بلغت ٥٣ قتيلاً غالبيتهم من عناصر الشرطة وضباطها، بالإضافة إلى ٩٨ جريحاً".

وأكد مسؤول صحي أن عدد القتلى ارتفع إلى ٥٣ شخصاً فيما ارتفع عدد الجرحى إلى ٩٨ جريحاً. وكانت مصادر أمنية ذكرت أن عدد القتلى بلغ ٢٠ قتيلاً، لكن العدد ارتفع بسبب الإصابات الخطيرة.

وقال جاسم الدليمي رئيس مركز عمليات الصحة في محافظة صلاح الدين: إن بين القتلى ثلاثة أعضاء في مجلس المحافظة وسبعة مسلحين. وأضاف أن القتلى هم من الموظفين والمارة والشرطة وأعضاء مجلس المحافظة.

وأكد مقتل صباح البازي الذي يعمل مراسلاً لوكالة «رويترز» للأنباء ومصوراً للعديد من وسائل الإعلام الأجنبية بانفجار سيارة مفخخة لدى وصول قوة إضافية من الشرطة إلى مقر المحافظة بعد اقتحامه.

وقال مصدر أمني: إن "العقيد عماد نوفان مدير شرطة النجدة في المحافظة ومعاونه قتلا، بالإضافة إلى آخرين بانفجار سيارة مفخخة عند أحد مداخل مبنى المحافظة" في تكريت. وتابع أن "ثمانية قتلى وعدداً كبيراً من الجرحى سقطوا عندما فجر الانتحاري نفسه في الطابق الثالث من المبنى".

كما أشار مصدر آخر إلى "إصابة أحمد الشنداح المعاون الأمني في محافظة صلاح الدين وإجلائه من مكان الحادث، في حين استمرت المواجهات دائرة بين المسلحين قوات الجيش والشرطة حتى وقت متأخر" من أمس، مضيفاً أن المسلحين استخدموا سيارات ملغومة وأحزمة ناسفة وقنابل يدوية في الهجوم عند اقتحامهم المبنى واحتجاز رهائن.

من جهته، قال مصدر في الشرطة: إن "ثلاثة ضباط على الأقل قتلوا خلال الاشتباكات"، مشيراً إلى "احتجاز حوالي ٢٥ موظفاً داخل مقر مجلس المحافظة".

وقال شرطي رافضاً الكشف عن اسمه: إن "جميع الموظفين موجودون داخل المبنى وهم محتجزون حالياً، فيما تحاصر قوات الشرطة المكان، لكنها لا تستطيع التقدم بسبب إطلاق النار من المسلحين من الداخل". وفرضت سلطات المحافظة، حظر التجوال في تكريت.

وفي وقت لاحق، ذكرت وكالة الأنباء الوطنية العراقية أن قوة عسكرية اقتحمت مبنى محافظة صلاح الدين مساء أمس، وأنهت عملية احتلاله من قبل المسلحين. وذكر المصدر أن اثنين من أعضاء مجلس المحافظة قتلا هما واثق الدراجي ومهدي العران.

وفي الأنبار، قتل ثلاثة أشقاء بينهم طالب في الكلية العسكرية فجر أمس عندما اقتحم مسلحون يرتدون زياً عسكرياً منزلهم الواقع، في ناحية الكرمة شرق الفلوجة.

وفي هجوم آخر، أُصيب ثلاثة جنود بانفجار عبوة ناسفة استهدفت دوريتهم صباح أمس على الطريق الرئيس في منطقة أبو غريب. وسقط صاروخ من طراز "كاتيوشا" أمام فندق السفير في شارع أبونواس في الصباح الباكر مما أدى إلى إصابة شخصين.

وأكد عاملون في الفندق أن وفداً من رجال الأعمال الأتراك يقيمون في المكان، لكن "لم يصب أي منهم بأذى".

وقال المتحدث باسم عمليات بغداد اللواء قاسم عطا: إن صاروخين أطلقا من منطقة الشعلة شمال غرب بغداد، سقط أحدهما أمام فندق السفير المواجه للمنطقة الخضراء، والآخر في منطقة الحارثية غرب بغداد.

وفي نينوى، قتل مسلحون في سيارة مسرعة شرطياً خارج نوبة عمله قرب منزله في شرق الموصل، كما أسفر انفجار قنبلة مزروعة على الطريق عن إصابة شرطي في شرق الموصل أيضاً.

إلى ذلك، اعتقلت قوة أمنية عراقية بعد ظهر أمس أحد أعضاء مجلس محافظة بغداد عن الحزب الإسلامي من أمام مبنى المحافظة وسط بغداد.

وقال محمد الربيعي عضو الحزب: إن "قوة عراقية اعتقلت عضو مجلس المحافظة عادل الزوبعي من أمام مقر المجلس، لوجود تحقيق رسمي بحقه"، دون أن يوضح أسباب التحقيق، لكنه ندد بطريقة الاعتقال.

وقال الربيعي: "ندين الطريقة المهينة للاعتقال، وقيام القوة بإنزاله وإبعاد أفراد حمايته أمام أنظار المارة؛ لأنه منتخب من قبل الشعب، وبدرجة وزير حسب القانون".

وتابع: "إذا كان هناك اعتقال، فمن الأولى بهم استدعائه وفق السياقات القانونية المعمول بها".

وأكد أن "العملية بدت وكأنها خطف، لكن تأكدنا من المحافظ أن الدولة اقتادته".

بدوره قال شاهد عيان إن "ثمانية مسلحين ترجلوا من سيارات حكومية أمام مجلس المحافظة واقتادوا الزوبعي من داخل سيارته أمام أنظار الناس".

وقد فاز الزوبعي عن الحزب الإسلامي، وهو من قضاء أبو غريب. وكان وجه انتقادات شديدة اللهجة ضد "ممارسات لواء المثنى" المنتشر في أبو غريب والتي وصفها مؤخراً بأنها "أصبحت عبئاً على الأهالي وعلى سمعة الجيش العراقي".

● رجال أمن يعاينون سيارات احترقت بعد قصف بصواريخ الكاتيوشا على شارع ابو نواس في بغداد

## طالبان تستولي على منطقة أفغانية

كابول

أعلن مسؤول بارز في الشرطة الأفغانية أمس الثلاثاء أن مسلحين من حركة طالبان داهموا منطقة في إقليم نورستان شمال شرق أفغانستان بعد أن تغلبوا على القوات المحلية.

وذكر قائد شرطة الإقليم رحمن زاهد أن أكثر من ٣٠٠ شخص من طالبان مدججين بأسلحة ثقيلة هاجموا منطقة وإيجال صباح أمس وسيطروا على بلدة شامسول الرئيسية بالإقليم.

وقال زاهد لوكالة الأنباء الألمانية: لقد اضطررنا إلى أن نتقهقر نظرا لأنه لم يكن لدينا رجال وأسلحة للدفاع عن المنطقة ضد أكثر من ٣٠٠ مقاتل من طالبان.

وأضاف: إن رجال الشرطة المجندين محليا تفرقوا إلى القرى حول المنطقة .. وتابع: لم يكن هناك أي قوات أجنبية ولا جنود من الجيش الأفغاني وأغلقت طالبان أيضًا جميع الطرق المؤدية إلى المنطقة.

وقال الناطق باسم طالبان ذبيح الله مجاهد في بيان جرى إرساله إلى وسائل الإعلام: إن مقاتلي الحركة أسروا ١٢ رجل شرطة مسلحا واستولوا على ١٩ مركبة تضم أربعة من أفراد الجوالة التابعين للجيش خلال العملية.

وتابع: إن باقي أفراد قوات الشرطة فروا من المنطقة بعد مقاومة محدودة مضيفا أن طالبان رفعت علمها الأبيض وسط المنطقة.

## عملية تسجيل الناخبين السعوديين تبدأ الشهر المقبل

الرياض/رويترز

قالت اللجنة العامة للانتخابات أن النساء في السعودية لن يسمح لهن بالتصويت في الانتخابات البلدية التي تأخرت طويلا وتجرى في سبتمبر أيلول.

وأضافت المفوضية في بيان أنه لا يوجد ما يحول دون مشاركة النساء ولكن ذلك بحاجة لبعض الترتيبات التي لا يمكن إتمامها في كل مناطق المملكة.

وقال مسؤول في اللجنة أن عملية تسجيل الناخبين تبدأ يوم ٢٣ ابريل وستجرى الانتخابات في ٢٢ سبتمبر.

وأجرت السعودية للمرة الأولى انتخابات مرحلية على نصف مقاعد المجالس البلدية في عام ٢٠٠٥م. وجرت تلك الانتخابات على عدة مراحل واستبعدت المرأة من التصويت أو الترشح.

وكان من المقرر إجراء جولة أخرى في عام ٢٠٠٩م لكن الحكومة أعلنت تأجيلها عامين.

ومنذ العام ٢٠٠٥م نشاطات عملية الإصلاح البطيئة أصلا على الرغم من أن العاهل السعودي الملك عبدالله واصل تحرير أجزاء من الاقتصاد وإقصاء رجال الدين "المتشددين" الذين يعتبرون متعاطفين مع تنظيم القاعدة.

## غالبية البريطانيين ضد الحرب على ليبيا

لندن

أظهر استطلاع نشر أمس أن ٧٠٪ من البريطانيين يعتقدون ان قوات التحالف التي تفرض حظرا جويا على ليبيا يمكن أن تتورط في صراع على غرار ما حدث في العراق.

وجاء في استطلاع أجرته مؤسسة كومريس لصالح صحيفة الاندبندنت أن ٤٧٪ يعتقدون أن الحكومة البريطانية أخطأت عندما شنت ضربات جوية ضد الزعيم الليبي معمر القذافي بينما وافق ٤٣ على قرارها.

وخلص استطلاع أجرى يوم أمس الثلاثاء إلى أن ٧١٪ ممن شملهم الاستطلاع يخشون من أن يطول أمد التدخل رغم إصرار رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون على القول أن ليبيا "ليست عراقا آخر".

وانقسمت ردود من شملهم الاستطلاع على أساس حزبي. وأيد غالبية الناخبين المحافظين (٥٨٪) أصحاب الصوت الأعلى في الحكومة الائتلافية التدخل بينما كان أتباع حزب الديمقراطيين الأحرار المشارك في الائتلاف الحاكم وأتباع حزب العمال المعارض أقل تأييدا.

وشمل استطلاع كومريس ١٠٠٠ شخص وأجري هاتفيا في الفترة بين ٢٥ و٢٧ مارس.

### مسيرات تأييد للرئيس السوري في المحافظات باستثناء اللاذقية وحوران

# استقالة الحكومة السورية والأسد يوجه خطاباً اليوم

● الرئيس محمود عباس (ابو مازن ) اثناء لقاء الاسير المحرر خالد ابو كاملة في رام الله

دمشق/وكالات

وافق الرئيس السوري بشار الأسد أمس على استقالة الحكومة السورية برئاسة محمد ناجي عطري، فيما شهدت دمشق والمدن السورية أكبر تظاهرة تأييد للأسد منذ توليه الحكم في عام ٢٠٠٠م، مؤكدة على الوحدة الوطنية وفشل "المشروع الطائفي". ويوجه الرئيس السوري اليوم الأربعاء كلمة في مجلس الشعب حول تطور الأوضاع في البلاد.

وقال مسؤول سوري لوكالة "الصحافة الفرنسية" فضل عدم الكشف عن اسمه "من المنتظر أن يقدم الأسد خلال كلمته برنامج الإصلاح" الذي وعدت به السلطات السورية الخميس، دون الإدلاء بالمزيد من التفاصيل.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية "سانا" عن نائب الرئيس السوري فاروق الشرع أن الأسد "سيلقي كلمة مهمة تطمئن كل أبناء الشعب".

وأشارت الوكالة إلى أن الأسد "قبل استقالة الحكومة وكلفها تسيير الأعمال لحين تشكيل حكومة جديدة". وسيكون من مهام الحكومة الجديدة البدء بتنفيذ برنامج الإصلاحات التي أعلنت عنها القيادة السورية الخميس الماضي لتهدئة الاحتجاجات غير المسبوقة التي شهدتها سوريا. وتلقى أعضاء مجلس الشعب السوري "البرلمان" دعوة للاجتماع اليوم الأربعاء.

وذكر مصدر في مجلس الشعب السوري، لوكالة الأنباء الألمانية، أن الأعضاء تلقوا دعوة للاجتماع، حيث طلب من جميع الأعضاء الالتزام بهذا الاجتماع. فيما لم يشر المصدر إلى مزيد من التفاصيل بشأن الاجتماع.

وخرج مئات آلاف السوريين أمس في دمشق وفي عدد من المدن السورية تلبية لدعوات بالمشاركة في مسيرات تأييد للرئيس السوري ليؤكدوا وحدتهم الوطنية وفشل "المشروع الطائفي" الذي تتعرض له بلادهم.

وقال أحد المتظاهرين: "إننا هنا لتأييد الرئيس السوري عصب البلاد"، بينما قالت سيدة "إنني أشارك لأبرهن للعالم أننا متمسكون بالوحدة الوطنية". ورفع آلاف المشاركين الذين تجمعوا في ساحة السبع بحرات في قلب العاصمة السورية وفي الطرق المؤدية إليها لافتات كتب عليها "استقرار سوريا مصلحة وطنية وقومية"، و"سوريا وطن للجميع"، و"لا للفساد نعم لمشروع الإصلاح"، و"الله معك الشعب معك".

وحمل المشاركون الذي اعتلى بعضهم الأشجار وأعمدة الكهرباء صوراً للرئيس السوري والأعلام السورية، كما حمل أحدهم صورة للأمين العام لـ"لحزب الله (حسن نصر الله) تأييداً للمشروع المقاوم". كما رفع متظاهرون لافتات كتب عليها باللغة الإنجليزية "سوري، أنا سوري (عذراً أنا سوري)"، و"أينما تدوس نحن نركع ونقيم الصلاة" كما كتب على يافطة بالإنجليزية "خلقنا لنموت في سبيلك". وصرخ أحد المتظاهرين أمام مراسلة فرانس برس "تريدون أن تتكلموا عن التظاهرات في سوريا، لتتكلموا عن التظاهرات من أجل سوريا".

وقال يوسف الخشة، وهو موظف في القطاع الخاص "٣١ عاماً": "أتينا لنشارك ونؤكد تأييدنا للإصلاحات التي يقوم بها الأسد ونريد أن نقول للغرب ألا يتدخلوا بشؤوننا لأن السوريين يد واحدة وشعب واحد وسننتصر على كل المخططات". من جهتها، أكدت ميرفت يوسف "٣٠ عاماً": "ألا ترين أن ذلك وحده يكفي (عدد المتظاهرين)، وهذا يدل على أنهم فشلوا في مخططاتهم"، مشيرة إلى أن المشاركين "ليسوا مجبرين على الخروج والمشاركة"، كما حمل المتظاهرون لافتات كتبوا عليها "لا لتخريب المؤسسات وممتلكات المواطنين"، و"الوحدة الوطنية ليست بحاجة لاختبار"، و"استهداف سوريا استهداف المشروع المقاوم".

وذكرت وكالة الأنباء الرسمية "سانا" أن مسيرات شعبية "مليونية" عمت المحافظات السورية أمس "وفاء للوطن وتأكيداً للوحدة الوطنية والحفاظ على الأمن والاستقرار ودعماً لبرنامج الإصلاح الشامل الذي يقوده الأسد". ونقلت الوكالة عن مراسليها في المحافظات أن "السوريين من جميع شرائح المجتمع تدفقوا منذ الصباح إلى الساحات الكبيرة والشوارع الممتدة لها، معبرين عن الوفاء لوطنهم ورفض محاولات بث الفتنة التي تستهدف نموذج العيش المشترك بين أبناء الوطن الواحد". كما بث التلفزيون السوري مسيرات لمئات الآلاف من السوريين المؤيدين التي تجري في مختلف المحافظات السورية ومنها حلب وادلب والحسكة والرقة وطرطوس ودير الزور وحماة.

وأشار الصحفي عصام خوري لوكالة الصحافة الفرنسية إلى وجود "تعميم بعدم قيام مسيرة في اللاذقية حرصاً على عدم إثارة الهدوء الذي بدا يخيم على المدينة". وتظاهر نحو ٣٠٠ شخص أمس في وسط مدينة درعا التي شهدت أعنف موجة احتجاجات منادين بالحرية ومنددين بالطائفية، بحسب ناشط حقوقي. وأضاف الناشط عبر اتصال هاتفي من درعا: إن المشاركين كانوا ينادون "ثورة ثورة يا حوران" و"حرية لا طائفية" و"الله سوريا حرية وبس". وأقامت شرطة المرور حواجز على المفارق الأساسية المؤدية إلى الساحة لمنع السيارات من العبور، بينما انتشرت عناصر من الأمن باللباس المدني. وتأتي هذه المسيرة رداً على محاولات لضرب التعايش السلمي.

### التقى لجنة الحوار واعتبر الفوضى «خطأ أحمر»

# العاهل الأردني: لن نسمح بتخريب مسيرة الإصلاح

عمان/وكالات

قال العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني أمس إنه لن يسمح لأحد "بتخريب" مسيرة الإصلاح في البلاد، بعد أيام من مواجهات بين موالين للنظام ومعتصمين مطالبين بالإصلاح مؤكداً أن "من لا يصلح لا يكون مواليا ومن هو موالٍ يجب أن يكون مصلحاً".

وقال مصطفى الرواشدة عضو لجنة الحوار الوطني حول الإصلاح التي التقاها الملك عبد الله أمس: إن "الملك أكد خلال اللقاء أنه مع حرية التعبير بعقل نير يطور البلد لكن الفوضى خط أحمر". وأكد أن "من لا يصلح لا يكون موالياً ومن هو موالٍ يجب أن يكون مصلحاً".

ودعا الملك إلى "فتح صفحة جديدة للعمل بروح الفريق الواحد" مؤكداً "أهمية العمل بسرعة"، مشدداً على أنه "لن يسمح لأحد بتخريب المسيرة كي نمضي بقوة وشجاعة بهذا الاتجاه".

وركز اللقاء "على موضوع الوحدة الوطنية التي أكد الملك أنها خط أحمر، وعلى التأزيم الذي يحدث في الشارع الأردني"، في إشارة إلى المواجهات التي وقعت في عمان الجمعة الماضي وأسفرت عن وفاة شخص وإصابة ١٦٠ آخرين.

وجاء كلام العاهل الأردني كانتقاد غير مباشر لمتظاهرين موالين اعتدوا على اعتصام سلمي لـ"شباب ٢٤ آذار" المطالب بالإصلاح الجمعة الماضي. وأضاف الرواشدة: إن "الملك أبدى خلال اللقاء كل الدعم للإصلاح وأكد أن هذه فرصة ذهبية لتطوير الأردن وأن الإصلاح السياسي مطلب للجميع بجدية ودقة وسرعة".

وبحسب الرواشدة فإن "جميع الأعضاء الـ١٥ المستقيلين من اللجنة، (وهو أحدهم) حضروا اللقاء مع الملك ما عدا الإسلاميين، مشيرا إلى أن الأعضاء المستقيلين سيجتمعون على الأغلب (اليوم) الأربعاء "لبحث موضوع الاستقالة".

وكان رئيس الوزراء الأردني معروف البخيت دعا الاثنين الأعضاء المنسحبين من اللجنة إلى "العودة عن قرارهم من أجل إتمام المهمة الوطنية الكبيرة".

في المقابل قال مسؤول أردني رفيع المستوى أمس إن التظاهرات الموالية للنظام يجب أن تقام خارج العاصمة عمان في حين سيتم تخصيص أماكن محددة لإقامة تظاهرات أحزاب المعارضة، موضحاً أن ذلك هدفه تجنب العنف. وقال المصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه "من الآن فصاعداً إن المظاهرات الموالية ستقام خارج العاصمة لتجنب الاحتكاك مع أنصار المعارضة". وأضاف إن "المعارضة تستطيع التظاهر في عمان لكن في أماكن محددة مخصصة للتظاهرات". ووجهت دعوات للتظاهر يوم الجمعة المقبل من قبل موالين يسعون لحشد مليون شخص وأحزاب المعارضة من جميع الاتجاهات السياسية ما ولد خوفاً من تجدد أعمال العنف بين الطرفين خصوصاً وان الجانبين وعدا بالسير باتجاه دوار الداخلية (ميدان جمال عبد الناصر) الذي شهد أعمال عنف الجمعة الماضي. وقال مسؤول أردني آخر إنه "إذا ما حصل هذا وتوجه المتظاهرون من كلا الجانبين إلى نفس المكان، فإن الوضع يمكن أن يتفجر". وأضاف "لذا كان من الضروري أن تتخذ الحكومة خطوات لفصل الجانبين".

### نائب برلماني يطلب استجواب وزير الإعلام على خلفية «تجاوزات مالية»

# الكويت: أحكام بإعدام ٣ مدانين بالتجسس لمصلحة إيران

الكويت/ا ف ب

حكمت محكمة في الكويت أمس على إيرانيين اثنين وكويتي بالإعدام بتهمة الانتماء لشبكة تجسس إيرانية، كما حكمت على اثنين آخرين بالسجن المؤبد، حسبما أفاد مصدر قضائي. وقال المصدر إن المحكوم عليهم بالإعدام هم «جنود في الجيش الكويتي». وأضاف أن أحد الشخصين الذين حكم عليها بالسجن المؤبد سوري، وهو جندي سابق.

وتابع أنه تمت تبرئة رجل إيراني وامرأة إيرانية هي ابنة أحد الإيرانيين المحكوم عليهما بالإعدام، من التهم الموجهة إليهما. وذكر أيضاً أن الإيرانيين الاثنين المحكومين بالإعدام شقيقان. ولا تعتبر الأحكام الصادرة أمس نهائية، إذ إنها تخضع للاستئناف.

وكان المتهمون خضعوا لمحاكمة بتهمة التجسس لصالح إيران وجمع ونقل معلومات حول الجيشين الكويتي والأمريكي، إلى الحرس الثوري الإيراني علماً بأن إيران نفت ضلوعها في أي عملية تجسس ضد الكويت.

وتؤوي الكويت، وهي نقطة عبور للقوات الأمريكية التي تنتشر في العراق وأفغانستان، العديد من القواعد الأمريكية أهمها كامب عريفجان الواقع على بعد ٧٠ كلم جنوبي العاصمة الكويتية. ويتمركز في هذه القاعدة نحو ١٥ ألف عسكري أمريكي.

وفي أغسطس ٢٠١٠م، وجهت محكمة كويتية رسمياً إليهم تهماً بالتجسس لصالح إيران، إلا أن المتهمين نفوا ذلك، مؤكدين أنهم أدلوا باعترافاتهم تحت الضغط. وجرى تفكيك شبكة الجواسيس المفترضة في مايو ٢٠١٠م، وأشارت الصحافة الكويتية حينها إلى أن عناصرها يعملون لصالح الحرس الثوري الإيراني. وطالب نواب كويتيون بطرد السفير الإيراني بعد المعلومات التي نشرت عن تفكيك شبكة التجسس. ويعمل حوالي ٤٥ ألف إيراني في الكويت.

على صعيد آخر، تقدم النائب الكويتي فيصل الدويسان رسمياً أمس إلى الأمانة العامة لمجلس الأمة بطلب لاستجواب وزير النفط ووزير الإعلام الشيخ أحمد العبدالله الصباح على خلفية «تجاوزات مالية».

ويتضمن طلب الاستجواب محورين أولهما «الالتفاف على نتائج تقرير ديوان المحاسبة بشأن تكليف مجلس الأمة بفحص ومراجعة التجاوزات والمخالفات المالية والإدارية بوزارة الإعلام الصادر في سبتمبر ٢٠١٠م». أما المحور الثاني فيتعلق بحسب الدويسان بـ«تقصير وزير الإعلام في أداء مهام عمله المنوطة به»، وذلك وفقاً لما نشرته وكالة الأنباء الكويتية الرسمية.

ويتهم الدويسان وزير الإعلام والنفط بأنه لم يعاقب مسؤولين في وزارة الإعلام تورطوا، بحسب قوله، في مخالفات مالية وإدارية. وذكر أن ديوان المحاسبة دان هؤلاء المسؤولين بقضايا فساد وطلب من وزير الإعلام اتخاذ إجراءات في حقهم إلا أن الشيخ أحمد تجنب القيام بذلك.ومن المتوقع أن يجري الاستجواب في البرلمان بعد أسبوعين. وقد يؤدي هذا الأمر إلى طرح الثقة بوزير النفط والإعلام.

وتقدم نائبان الأسبوع الماضي بطلب لاستجواب نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية الشيخ أحمد الفهد الصباح على خلفية «استيلاء مالي»، بينما أعلن النائب الشيعي صالح عاشور أنه سيتقدم بطلب لاستجواب وزير الخارجية الشيخ محمد الصباح على خلفية التعامل الكويتي مع الأحداث الأخيرة في البحرين.

وخاض مجلس الوزراء في السنوات الأخيرة مواجهات عدة مع المعارضة داخل البرلمان ما أجبر خمس حكومات على الاستقالة. كما أمر أمير الكويت بحل مجلس الأمة (البرلمان) وإجراء انتخابات جديدة ثلاث مرات على خلفية الأزمة السياسية المستمرة. ونجحت الحكومة الكويتية في يناير في الحفاظ على ثقة مجلس الأمة (البرلمان) بها بعدما صوتت أكثرية النواب بفارق ضئيل ضد مذكرة لحجب الثقة عنها قدمتها المعارضة.